

لسان العرب

(زجم) الزَّجْمُ أَنْ تسمع شيئاً من الكلمة الخفية وما تكلم بزَجْمَةٍ أَي ما نَبَسَ بكلمة وما سمعت له زَجْمَةٌ ولا زُجْمَةٌ أَي نَبَسَتْه وسكت فما زَجَمَ بحرف أَي ما نبس وما زَجَمَ إِلَيَّ كلمة يَزْجُمُ زَجْمًا أَي ما كلمني بكلمة وما عصيته زَجْمَةٌ منه وزَجَمَ له بشيء ما فهمه والزَّجْمَةُ بالفتح الصوت بمنزلة النَّأْمَةِ يقال ما عصيته زَجْمَةٌ ولا نَأْمَةٌ ولا زَأْمَةٌ ولا وَشْمَةٌ أَي ما عصيته في كلمة ويقال ما يعصيه زَجْمَةٌ أَي شيئاً والزَّجْمُ القوس ليست بشديدة الإرنان وقوس زَجْمٌ ضعيفة الإرنان قال أبو النجم فطَلَّ يَمْطُو عَطُفًا زَجْمًا قال بات يُعاطي فُرْجًا زَجْمًا ويروى هَمْزِي وقال أبو حنيفة قَوْسٌ زَجْمٌ حَنْدُونٌ والقولان متقاربان وبغير أَزْجَمُ لا يَرْغُو وقيل هو الذي لا يفصح بالهدير وقد يقال بالسين الأحمر بغير أَزْجَمٍ وَأَسْجَمٍ وهو الذي لا يرغو قال شمر الذي سمعته بغير أَزْجَمٍ قال وليس بين الأَزْجَمِ والأزْجَمِ إلا تحويل الياء جيماً والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأن مخرجهما من شَجْرِ الفم وشَجْرِ الفم الهواء وخرق الفم الذي بين الحنكين والزَّجْمُ الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد تَرَأْمُ سَقَبَ غيرها تَرْتَابُ بشمه وأَنشد بعضهم كما ارتاب في أَنْفِ الزَّجْمِ شَمِيمُهَا وربما أُكْرِهت حتى تَرَأْمَهُ فَتَدِرُّ عليه قال الكميت ولم أُحْدِلْ لَصَاعِقَةٍ وِبَرَقٍ كما دَرَّتْ لِحالبها الزَّجْمُ وَأَحْلَّتْ إِذَا أَصَابَتْ .

(* قوله « وأحلت إذا أصابت إلخ » عبارة التهذيب عقب البيت لم أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت إلخ) الربيع فَأَنْزَلْتُ اللبن يقول لم أُعْطِهِم من الكُرْهِ على ما يريدون كما تَدِرُّ الزَّجْمُ على الكره